



# مجلة البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة ،

الأستاذ الدكتور / أحمد عمر هاشم

رئيس التحرير ،

الأستاذ الدكتور / حمدي حسن محمود

مستشار التحرير ،

د / محمود عبد العاطي مسلم

د / عبد العظيم إبراهيم خضر

د / محمد شعيبان وهدان

د / أحمد منصور هيبه

المشرف الفني

محمود حسن الليثي

توجه باسم الأستاذ الدكتور / رئيس التحرير على العنوان التالي ،

جامعة الأزهر - كلية اللغة العربية بالقاهرة قسم الصحافة والإعلام - تليفون 01-1116

المراسلات

## هيئة المحكمين

الأستاذة الدكتورة / جيهان رشتي

الأستاذ الدكتور / هـاروق أبو زيد

الأستاذ الدكتور / محيي الدين عبد الحلیم

الأستاذ الدكتور / كرم شلبي

الأستاذ الدكتور / علي عـجـوه

الأستاذة الدكتورة / ماجي الحلواني

الأستاذة الدكتورة / ثيلى عبد المجيد

الأستاذ الدكتور / أشرف صالح

الأستاذ الدكتور / عدلى رضا

الأستاذ الدكتور / حسن عماد

جميع الآراء الواردة في هذه المجلة تعبر عن رأي صاحبها ولا تعبر عن رأي المجلة

العدد التاسع

يوليو ١٩٩٨

## الطفل وبرامج الأطفال

دكتور

مروان حسيه الحلواني (\*)

### مقدمة ،

الأطفال هم المصدر الحقيقي لثروة المجتمع ، عليهم ترتكز عمليات التنمية المتواصلة، ويصبح الاهتمام برعاية الطفولة هدفاً من أهم الأهداف التي تسعى إليها كافة المجتمعات منها المجتمع المصري <sup>(١)</sup> الذي يمثل فيه الأطفال دون سن ١٥ عاماً نسبة ٣٤.٩٪ من مجموع سكانه ما يماثل ٢٠.٧٢٣.٨٧٦ مليون طفلاً <sup>(٢)</sup> .

من المعايير الأساسية التي تحدد مستوى التقدم الحضارى فى أى مجتمع من المجتمعات المعاصرة ما يبديه هذا المجتمع من اهتمام وحرص بأطفاله ، فالتركيز على الطفولة واحتياجاتها ، وإعطائها أولوية فى خطط التنمية القومية ، يعد ركيزة للتنمية البشرية ، فأطفال اليوم هم رجال الغد وعدة الوطن المنتجة فى المستقبل <sup>(٣)</sup> .

إن مرحلة الطفولة تعد حلقة عمرية تتوقف عليها مراحل النمو الأخرى فى المستقبل حيث ما يتم غرسه وتعلمه فى الصغر يصعب تغييره فى الكبر <sup>(٤)</sup> .

والطفولة وفقاً للمادة الأولى من مشروع اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل هي كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة ما لم يبلغ سنه الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه والطفولة من منظور علم النفس هي مرحلة لا يتحمل فيها الإنسان مسئوليات الحياة معتمداً على الأبوين وذوى القربى فى إشباع حاجاته الاجتماعية والنفسية والبيولوجية وتقتد زمنياً من الميلاد وحتى قرب نهاية العقد الثانى من العمر وهي مرحلة السيطرة وال ضبط والتوجيه التربوى للأطفال <sup>(٥)</sup> .

إن العالم يعيش الآن ثورة المعلومات ومجتمع القرن الحادى والعشرين سوف يكون مجتمع المعلومات للدول التي سوف يكتب لها اجتياز المنافسة العالمية فى سوق الكوكبية الجديدة ، وسوف تكون سمات القرن القادم هي الابتكار ، المنافسة ، تغليب بعض الثقافات على الثقافة المحلية ، المقدرة على إنتاج منتجات جديدة ، وإن هذا المحيط من المعلومات لن يسبح فيه ويستوعبه إلا المثقفين وكل ما دون ذلك سوف يقوم على خدمة الشاطئ .

(\*) أستاذ مساعد بمعهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس .

والتقدم التكنولوجي والعلمي أدى إلى إيجاد سلسلة من المتغيرات الاجتماعية والثقافية في المجتمعات بصفة عامة والمجتمع المصري بصفة خاصة . وهذا يتطلب منا أن نهتم بثقافة الطفل المصري مع إيضاح عناصر الهوية الثقافية له ومتطلبات تثقيفها لكي تتماشى مع المجتمع المصري المتغير لتشارك في دفع عجلة التطور والمساهمة في رقيه وتقدمه وليسائر التقدم التكنولوجي والعلمي<sup>(١٦)</sup> .

والمجتمعات بصفة عامة والمجتمع المصري بصفة خاصة تختلف في أسلوب حياتها فكل مجتمع له تقاليده وسلوكه وعاداته . وقد يحدث الاختلاف في لغة وشكل وملامح الإنسان .

ولكن تعريف الثقافة ، كان ولا يزال موضوعاً يختلف عليه الناس لأنه لا يتصل بالإنتاج الثقافي في الفنون والآداب بقدر ما يتصل بما في الإنسان من عناصر الثقافة فعرّفها البعض بأنها .

١ - مجموع المعارف والأفكار وأشكال الإبداع الفنى والأدبى التى تساهم فى توحيد سلوك الإنسان وتنمية قدراته الإبداعية والعقلية .

٢ - مجموعة مكتسبة من الخصائص والصفات تحدد للإنسان نوعاً متميزاً من السلوك يقوم على مجموعة من القيم والمفاهيم والمثل يتمسك بها ويحرص عليها . وهذه الخصائص والصفات تتوفر لديه على مر العصور والأجيال .

٣ - الثقافة تعتبر مزيجاً من المعرفة في كافة المجالات المختلفة للعلوم الإنسانية والعلوم السياسية والفنية والأخلاقية وكذلك من حيث القانون والعقيدة والعادات والتاريخ التى يكتسبها الإنسان باعتباره جزءاً من النسيج الاجتماعى .

فالثقافة رزية عامة إلى المجتمع والحياة تتجسد في السلوك الفكرى والأخلاقى والوجدانى والذوقى للإنسان عامة<sup>(١٧)</sup> .

ومن هنا نجد أن أى مجتمع في حاجة إلى ثقافة خاصة تميزه عن غيره من المجتمعات لمواكبة المتغيرات المستقبلية فمن العسير مواكبة التقدم إلا عن طريق التنشئة الاجتماعية والتربوية والثقافية لأفراد المجتمع بدءاً بالطفل<sup>(١٨)</sup> .

من أقدم التعريفات التى قدمت للإعلام أنه عملية تزويد الجماهير بالمفائق والأخبار الصادقة والمعلوما الصحيحة بهدف معادنتهم على تكوين الرأى السليم إزاء مسألة معينة فالإعلام يقوم بدوراً اجتماعياً هاماً لجميع فئاته من ترفيه وإعلام وتقريب للمفاهيم المختلفة

بين الأفراد وتشقيف . ووسائل الإعلام تعتبر امتداداً لدور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية فهي درب من دروب الثقافة .

وترجع أهمية وسائل الإعلام إلى ثورة المعلومات التي يشهدها العالم الآن ليست من حيث تنوع أساليب الاتصال ولكن من حيث الكم الهائل والتنوع الشديد فيما تقدمه من معلومات .

ويرى الباحثون أن وسائل الإعلام لها دوراً هاماً في إشباع حاجات الطفل النفسية مثل الحاجة إلى الترفيه والمعلومات والثقافة العامة فهي توسع من دائرة معارف الطفل وتزوده بالخبرات التي تتصل بالعالم الذي يعيش فيه <sup>(٩١)</sup> .

وحتى ينمو الوعي الثقافي ينبغي الاهتمام بوسائل الإعلام من حيث المضمون الذي يقدم لكل مرحلة عمرية لإشباع احتياجاته النفسية والاجتماعية .

#### ١ - مرحلة الطفولة المبكرة أو ما قبل المدرسة ( ٤ ، ٦ سنوات ) ،

من البدايات المأخوذ بها في مجال تربية الإنسان أن مرحلة الطفولة المبكرة أو ما قبل المدرسة تعتبر من أهم مراحل الحياة ، إن لم تكن أهمها جميعاً ، ففي هذه المرحلة تتشكل الاتجاهات والعادات وتنمو الميول والاستعدادات التي تفرس البذور الأولى للشخصية <sup>(٩٢)</sup> .

تعد مرحلة ما قبل المدرسة أو الطفولة المبكرة مرحلة هامة وخطيرة بالنسبة للنمو العقلي للطفل <sup>(٩٣)</sup> فهي تتميز بمميزات هامة منها استمرار النمو بسرعة ولكن أقل من سرعته في المرحلة السابقة ، وزيادة الميل إلى الحركة والشقاوة والانتزان الفسيولوجي والنمو السريع في اللغة ومحاولة التعرف على البيئة المحيطة واكتساب مهارات جديدة والتوحيد مع نماذج الوالدين ونزوع الأنا الأعلى والتفرقة بين الصواب والخطأ والخير والشر وتكوين الضمير وتكوين المفاهيم الاجتماعية وبداية نمو الذات وازدياد وضوح الفروق في الشخصية حتى تصبح واضحة المعالم في نهاية هذه المرحلة <sup>(٩٤)</sup> .

ومن أهم مطالب النمو الاجتماعي في هذه المرحلة أن يتعلم الطفل كيف يعيش مع نفسه وكيف يعيش في عالم يتفاعل فيه مع غيره من الناس ومع الأشياء ، ومن مطالبه نمو الشعور بالثقة التلقائية والتوافق الاجتماعي والمبادأة . في هذه المرحلة يزداد الطفل وعيه بالبيئة الاجتماعية ونمو الألفة وزيادة المشاركة الاجتماعية وتوسع دائرة التفاعل الاجتماعي والعلاقات في الأسرة .

ويتعلم الطفل المعايير الاجتماعية وكذلك ينمو الإدراك والرعى الاجتماعي وتنمو الصداقة ويستطيع أن يصادق الآخرين مع بعض التحفظات . وفي نهاية هذه المرحلة يرغب الطفل أن يساعد والديه وأن يساعد الآخرين . هذا التعاون من جانب الطفل بصاحبه طلبات دائمة وكثيرة (١٢) .

دور وسائل الإعلام السمعية والمرئية في عملية التنشئة الاجتماعية :

إن وسائل الإعلام السمعية والمرئية تلعب دوراً هاماً وخطيراً في التنشئة الاجتماعية للطفل في المجتمع كما تساعد أيضاً على تعميق وترسيخ القيم التربوية في الأطفال وتساهم في تنمية نظام القيم عند الطفل وتوسيع مداركه وتوقفه على كثير من حقائق العالم المحيط به (١٣) .

برامج الأطفال ومتطلبات الطفل :

تعتبر الطفولة مصدر هام من مصادر الثروات الطبيعية للشعوب ومدى تقدم الأمم يقاس بمقدار اهتمامها بأطفالها ولذا يجب على الأمم إعدادهم وتوفير الخدمات الاجتماعية لتربيتهم ورعايتهم .

وأجمع علماء النفس على أن السنوات الأولى من عمر الطفل ذات أثر حاسم في تحديد اهتماماته الفعلية واتجاهاته الانفعالية وفي تعيين شخصيته المستقبلية . كما أن البيئة الاجتماعية والثقافية التي تحيط بالطفل من العوامل المؤثرة في نموه (١٤) .

ومما لا شك فيه أن الوسائل السمعية البصرية قد أخذت تحدث أثرها كوسائل تعليمية هامة .

نادى الكثير من رواد التربية بالاهتمام بالثقافة العلمية لتكوين جيل واعى بمتطلبات عصر التكنولوجيا من خلال برامج للأطفال متكاملة تناسب قدرات طفل ما قبل المدرسة .

ومن أهم خصائص طفل ما قبل المدرسة تعطشه للمعرفة والاستطلاع . فهو كثير التساؤلات عن نفسه وكل ما يشكل غموض له وكل ما يحيطه في بيته . فالثقافة العلمية لدى طفل ما قبل المدرسة يجب الاهتمام بما تتضمنه من مهارات واتجاهات مرتبطة بمسائل ومعارف وخصائص الكائنات الموجودة في بيئته كالحیوانات والطيور والنباتات وعن السماء والكون والقمر والشمس والليل والنهار والمطر والسحاب وغيرها من الظواهر الطبيعية (١٥) .

فالثقافة العلمية لأطفال ما قبل المدرسة مطلباً ضرورياً من مطالب نهم العقل  
وحاجة من حاجاتهم الأساسية التي يجب إشباعها .

متطلبات الثقافة العلمية لطفل ما قبل المدرسة من حيث المضمون وتشمل ما يلي :

١ - **متطلب الثقافة عن جسم الإنسان** ويتضمن الموضوعات العلمية التالية :

- أجزاء الجسم واستخداماتها .

- وظائف أعضاء الجسم .

- صفات الجسم ، الحواس واستخداماتها .

- درجة حرارة جسم الإنسان الثابتة وحرارة جسم الإنسان .

٢ - **متطلب الثقافة عن النباتات** ويشمل الموضوعات التالية :

- الخضراوات وأسمائها والتمييز بينها .

- النباتات المنزلية أسمائها والتمييز بينها .

- الفاكهة وأسمائها والتمييز بينها .

- أهم المحاصيل والخضراوات والفاكهة .

- اختلاف الفواكه والخضراوات واختلاف فصول السنة .

٣ - **متطلب الثقافة الصحية** ويتضمن الموضوعات التالية :

- الصيدلية تباع الأدوية - الوحدة الصحية والمستشفى تقدم الخدمات الصحية .

- الاهتمام بنظافة وصحة الحواس ( العين ، والأذن ، اللسان ، الأنف ، الجلد ) .

- الاهتمام بنظافة الطعام والتأكد من أنه غير ملوث .

٤ - **متطلب الثقافة عن الألعاب والادوات والاجهزة** ويتضمن الآتي :

- الأدوات المستخدمة في تناول الطعام .

- الأدوات الخاصة بالنظافة الشخصية .

- الألعاب الموسيقية تصدر أصوات .

- ضبط الساعة وقرائها .

٥ - **متطلب الثقافة عن مكونات البيئة** ويتضمن الموضوعات التالية :

- الهواء والماء في حياتنا اليومية .

- مصادر الماء .

- المحافظة على الماء والهواء من التلوث .

- وسائل المواصلات .

- المحافظة على التربة من التلوث .

٦ - **متطلب الثقافة عن الطيور والحيوانات** ويتضمن الموضوعات التالية :

- تقليد أصوات بعض الطيور .

- الحيوانات تختلف في غذائها .

- حيوانات تطير في الهواء « الحشرات ، الطيور » .

- احتياجات الحيوانات للنوم « القفاز - الماء - الهواء » (١٧٣) .

وحتى ينمو الوعي الثقافي للطفل لابد من الاهتمام من حيث المضمون الذي يقدم برامج الأطفال والقائمين على اختيار وتقديم ذلك المضمون من حيث تربية معارفهم وإكسابهم المهارات المختلفة وتدريبهم التدريب المكثف لإشباع حاجات الأطفال النفسية (١٧٨) .

بطلق بعض العلماء على هذه المرحلة (مرحلة السؤال) حيث نسمع من الطفل دائماً (كيف ؟ ماذا ؟ متى ؟ من ؟) ومن النمو العقلي تنتقل إلى النمو الاجتماعي ، ففي هذه المرحلة يتعلم الطفل كيف يتوافق مع نفسه ومع الآخرين . يتعلم الطفل في هذه المرحلة القيم كما ينمو وعيه الاجتماعي ويحب الطفل أن يتعاون مع الآخرين (١٧٩) .

كما أن القوالب الفنية التي تتضمنها برامج الأطفال يجب أن تتناول مجموعة من القيم ينبغي التأكيد عليها عند التفكير في أحداث عمليات التنشئة الاجتماعية إذ يشير كثير من العلماء المهتمين بدراسة سيكولوجية الطفل أنها تؤدي إلى استمرار حياة سليمة من وجهة نظر المجتمع (٢٠٠) ، ومن هذه القيم :

١ - **القيم الدينية** : بحيث يكون أساس التعامل قائماً على الأمانة والوفاء والصدق والبعد عن النفاق والوعد وإعطاء كل ذي حق حقه وليس ذلك فحسب بل في احترام تعاليم الدين وأحكامه ومبادئه كل هذه الأمور إذا ما تم توضيحها للطفل تحول إلى قيم يتمسك بها وتحكم سلوكه وتبعده عن الانحراف .



٢ - القيم الاجتماعية : تعتبر من القيم الأساسية في تنشئة الأبناء وإعدادهم للحياة بحيث يكون هدفها المودة والرحمة وحب الخير ودرء الأذى والتضامن بين الناس والبعد عن السليات .

٣ - القيم الاقتصادية : بمعنى أن الطفل في مراحل حياته الأولى يجب أن يتعلم بعض الأمور المتعلقة بقيم العمل المنتج واحترام الوقت كأساس للتقدم .

٤ - القيم السياسية الوطنية : التي يتعلم من خلالها أن يعيش في مجتمع وهو عضو فيه . يجب أن يكون صالحاً قادراً على تحمل المسؤولية والمشاركة في نموه وتقدمه ، فيجب أن ينشأ الطفل على الولاء والالتزام وحب الوطن والدفاع عنه (٢١) .

هذا من ناحية المضمون البرامجي أما من ناحية الشكل فبرامج أطفال ما قبل المدرسة يجب أن تراعى ما يلي :

#### اللغة :

تأتي أهمية نقل الثقافة للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة باستخدام اللغة المناسبة له والتي يستطيع من خلالها فهم مادة الاتصال وهي اللغة الدارجة والتي يستطيع أن يفهمها في هذه المرحلة العمرية . فهي لغة الأم ولغة الأب في المنزل والشارع والمجتمع المحيط بالطفل في مرحلة نموه الأول فهو يتعامل ويتعايش بهذه اللغة .

فاللغة أساس الحضارة البشرية وتمثل الوسيلة التي تتواصل بها الأجيال فمن طريقها تنتقل المعارف والخبرة والنتجزات الحضارية بمختلف صورها وعن طريقها أيضاً لا ينقطع الإنسان عن الحياة بموته حيث تعينه اللغة على الامتداد تاريخياً ليسهم في تشكيل ثقافة وفكر الأجيال التالية (٢٢) .

#### القوالب الفنية :

الاهتمام بالتوازن من حيث المساحة الزمنية لفقرات البرامج المقدمة لطفل ما قبل المدرسة وألا تظن فقره على فقره . هذا إلى جانب التوازن من حيث القوالب الفنية ( أنواع الدراما المختلفة : دراما سينمائية ، عرائس ، دراما بشرية ، أغنية ، دراما مسرحية ) بحيث لا يطفى قالب على قالب . كما أن البرامج عليها أن تهتم بإعداده للتفاعل مع بيئة القرن الحادي والعشرين بأن تقدم المهارات والاتجاهات العلمية والمعارف التي تمثل جوهر ثقافة الحياة حيث تتيج للطفل التوافق مع بيئته .

### الشرح والتفسير :

إن استخدام الشرح والتفسير لفقرات البرامج المقدمة لطفل ما قبل المدرسة تساعد على إعداد الطفل للتفاعل الإيجابي مع بيئته ومجتمعه .

### ٢ - مرحلة الطفولة الوسطى ( ٦ - ٩ سنوات ) تعادل المرحلة الابتدائية - الصفوف الثلاثة الأولى :

في هذه المرحلة يدخل الطفل المدرسة الابتدائية وتتميز هذه المرحلة بتعليم المهارات الأكاديمية في القراءة والكتابة والحساب واكتساب اتجاه سليم نحو الذات واتساع البيئة الاجتماعية . والخروج الفعلي إلى المدرسة . وتعلم المهارات الجسمية اللازمة للألعاب وألوان النشاط العادية وزيادة الاستقلال عن الوالدين .

كما يتأثر النمو الجسدي بالظروف الصحية والمادية والاقتصادية ويحب الطفل العمل اليدوي وتركيب الأشياء . وامتلأ ما تقع عليه يده . يدخل الطفل المدرسة وقائمة مفرداته تضم أكثر من ٢٥٠٠ كلمة وتزداد المفردات ٥٠٪ عن ذي قبل في هذه المرحلة . إذ تعتبر هذه المرحلة مرحلة الجمل المركبة الطويلة .

### العمل الجماعي :

وفي هذه المرحلة تكون المناقشة فردية ثم تصبح في آخر المرحلة جماعية خاصة في الألعاب الرياضية . والتحصيل الدراسي . والتنافس قد يؤدي إلى صراع من جانب الأفراد بعضهم ضد بعض . بينما التعاون يحقق تفاهم الأفراد وسعيهم نحو تحقيق هدف مشترك (٢٣) .

### وسائل الإعلام الجماهيرية (السمعية والمرئية) ودورها في التنشئة الاجتماعية :

تلعب وسائل الإعلام الجماهيرية في مرحلة الطفولة دورها الحاسم في عملية التنشئة الاجتماعية في خلق النمط المرغوب من الشخصية (٢٤) .

فالقائمين بالاتصال عليهم مراعاة ما يلي :

### ١ - نظرا لأن هذه المرحلة العمرية تتميز بالصحة العامة :

إعداد مساحة زمنية على خريطة الإرسال السمعي والمرئي يراعى فيها تكوين عادات العناية بالجسم والنظافة .

٢ - في هذه المرحلة يشاهد لدى الطفل الكثير من النمو الحركي فهو يستخدم الصلصال في تشكيل الأشكال ويستطيع الكتابة :

إعداد المساحة الزمنية التي تساعد الطفل في هذه المرحلة على تعلم المهارات الجسمية والحركية اللازمة للألعاب مثل لعب الكرة وألوان النشاط العادية كالجرى والتسلق والرفس ونظ الحبل والتوازن والسباحة وأن تبدو هذه المساحة الزمنية في الأشكال التي يفضلها الطفل مثل الدراما بأنواعها المختلفة والأغنية .

٣ - في هذه المرحلة يتعلم الطفل المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب ويهتم بمواد الدراسة ويحب القصص والكتب :

إعداد مساحات زمنية ببرامج الأطفال لتنمية الابتكار عند الطفل من خلال الرسم واللعب والأشغال اليدوية .

٤ - يعتبر النمو اللغوي في هذه المرحلة بالغ الأهمية :

إعداد المساحة الزمنية على خريطة الإرسال البرامجي في شكل حوارات مع الأطفال لتشجيعهم على الكلام والتحدث والتعبير الحر الطليق ومن أجل تشجيع الاستعمال الصحيح للكلمات عن طريق تنمية عادة الاستماع والقراءة .

٥ - النمو الاجتماعي في هذه المرحلة يتأثر بعوامل هامة مثل وسائل الإعلام الجماهيرية :

من السمات الاجتماعية التي يفضلها رفاق السن في هذه المرحلة النشاط والذكاء الاجتماعي وحسن المظهر والاهتمام بالآخرين والصداقة والمرح والصحة العامة والتفوق الدراسي . ومن السمات الاجتماعية غير المرغوب فيها الخجل والإنطواء ، والتمرد ، والشقاوة (٢٥) .

فعلى القائمين بالاتصال إمداد الطفل بهذه النوعية من السمات الاجتماعية المرغوب فيها من خلال الأشكال الدرامية لما تتمتع هذه الأشكال بكثافة المشاهدة من أجل تنمية التفاعل الاجتماعي التعاوني بين الطفل ورفاقه وتنظيم القيادة والتبعية .

٦ - النمو الديني في مرحلة الطفولة الوسطى :

في هذه المرحلة يبدأ الطفل دراسة مقررات التربية الدينية ويتعلم الطفل الكثير من المعايير الدينية خاصة الحلال والحرام .

فعلى القائمين بالاتصال الاهتمام بتعليم أصول الدين وأركانه ومبادئه فى نفوس الأطفال وتقديم نماذج السلوك المثالى للأتبياء . والرسل من خلال تقديم فقرات درامية على مساحة خريطة الإرسال البرامجى لبرامج الأطفال .

فيما سبق تم استعراض ما يمكن أن تشغله برامج الأطفال وفقراتها لمرحلة الطفولة الوسطى بينما ينحصر الشكل فيما يلى .

#### ١ - اللغة العربية الفصحى المبسطة :

اللغة العربية الفصحى المبسطة هى اللغة المطلوبة فى مرحلة الطفولة الوسطى نظراً لالتحاق الطفل بالمدرسة فى هذه المرحلة . فاللغة أساس الحضارة البشرية وتمثل الوسيلة الرئيسية التى تتواصل بها الأجيال فعن طريقها تنقل المعارف والخبرة والمنجزات الحضارية بمختلف صورها (٢٦) .

#### ٢ - الشرح والتفسير :

يعتبر هذا الشكل من الأشكال المطلوبة فى برامج الأطفال حيث يساعد على نقل الثقافة والمعرفة والخبرات للطفل فى مرحلة الطفولة الوسطى باستخدام اللغة المناسبة له والنسب يستطيع من خلالها فهم مادة الاتصال .

#### ٣ - مرحلة الطفولة المتأخرة (٩-١٢ سنة) :

إن مرحلة الطفولة المتأخرة يسميها المربون « سن المدرسة الابتدائية » ويطلق عليها البعض « عمر اللعب » وذلك لأن الطفل يشترك فى أنشطة لعب أكثر من أى وقت مضى (٢٧) .

بينما يطلق عليها البعض الأخر « مرحلة قبيل المراهقة » لأن السلوك فى هذه المرحلة يصبح بصفة عامة أكثر جدية ، وتميز هذه المرحلة بما يلى :

( أ ) تعلم المعايير الخلقية والقيم والمهارات اللازمة لشئون الحياة والاستعداد لتحمل المسئولية وتكوين الاتجاهات و ضبط الانفعال .

(ب) بطء معدل النمو بالنسبة للسرعة عن المرحلة اللاحقة والمرحلة السابقة .

(ج) زيادة التمايز بين الجنسين بشكل واضح .

وتعتبر هذه المرحلة من ناحية البحث العلمى شبه منسبة وذلك لزيادة الاهتمام

بلافتانها وسابقتانها من مرحلة النمو (٢٨) .

فالقائمين بالاتصال عليهم بالاهتمام في هذه المرحلة بالصحة الجسدية للطفل ومراعاة التغذية الكاملة مع أهمية التربية الرياضية وذلك بإعداد البرامج التي تخدم هذه المرحلة .

وفيما يلي نستعرض بعض جوانب النمو الرئيسية التي تحدث في هذه المرحلة :

١ - النمو الحركي : يطرود في هذه المرحلة فهي مرحلة النشاط الحركي . ويلاحظ اللعب مثل المطاردة وركوب الدراجة والجري والعموم والألعاب الرياضية المنظمة .

فعلى القائمين بالاتصال بالاهتمام ببرامج تتضمن الألعاب الرياضية التي تحتاج إلى مهارة وشجاعة وتشجيع الطفل على الهوايات مثل العزف على آلة موسيقية أو فلاحه وأعمال النجارة والبناء .. إلخ .

٢ - النمو اللغوي : تعد اللغة مظهر من مظاهر النمو العقلي والاجتماعي وتسهم في التوافق الانفعالي بين الأفراد حيث يشعر الفرد بالانتماء لمجتمعه حين تكون هناك لغة واحدة مشتركة بين أفراد المجتمع . وترتبط اللغة بالمجتمع الذي يعيش فيه الإنسان بدرجة كبيرة إذ لا يمكن فهم اللغة دون مجتمع أو المجتمع دون لغة (٢٩) .

يتقدم النمو اللغوي في هذه المرحلة في كلام الطفل وقراءته وكتابته . وفي هذه المرحلة تزداد المقدرات لدى الطفل ويزداد فهمه لها حيث وجد أن الطفل في عمر تسع إلى عشر سنوات يكتسب في المتوسط ( ٥٠٠٠ ) خمسة آلاف كلمة يستخدمها الطفل في تعامله مع جماعة الرفاق أو الجماعات التي ينضم إليها (٣٠) .

فعلى القائمين بالاتصال الاهتمام بالقصص وفهمها وتلخيصها من خلال فقرات البرامج الإذاعية وإقامة المسابقات من أجل العناية باللغة العربية الفصحى البسيطة وزيادة إتقان الخبرات والمهارات اللغوية .

٣ - النمو الديني : يتأثر الطفل بالبيئة الاجتماعية التي يتربى فيها . فإذا كانت بيئة متدينة نشأ على ما تربى وبأخذ السلوك الديني شكلاً اجتماعياً .

فعلى القائمين بالاتصال في هذه المرحلة ، إعداد الفقرات البرمجية التي على معرفة الله بصفة عامة بواسطة التفكير العلمي ومعرفة أن الله موجود في كل مكان ومعرفة معنى الرحمانية والاهتمام بالتربية الدينية لما لها من أهمية في هذه المرحلة مع الابتعاد عن غرس التعصب الديني ضد الأديان الأخرى .

فيما سبق تم استعراض ما يمكن أن تتضمنه برامج الأطفال وفقراتها لمرحلة الطفولة المتأخرة بينما ينحصر الشكل فيما يلي :

١ - اللغة العربية الفصحى البسيطة .

٢ - الشرح والتفسير .

٤ - مرحلة المراهقة : نستطيع أن نتصور المراهقة على أنها إحدى الحلقات في دورة النمو النفسى تتأثر بالحلقات السابقة وتؤثر بدورها في الحلقات التالية لها .

يمكن تقسيم مرحلة المراهقة إلى المراحل الآتية :

- مرحلة المراهقة المبكرة من ١٢ - ١٣ - ١٥ وتقابل المرحلة الإعدادية .

- مرحلة المراهقة الوسطى من ١٥ - ١٦ - ١٨ وتقابل المرحلة الثانوية .

- مرحلة المراهقة المتأخرة من ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ وتقابل المرحلة الجامعية .

وللمراهقة صوراً وأشكالاً متعددة باختلاف الظروف والعادات الاجتماعية وتباين تباين الثقافات والأدوار الاجتماعية التي يقوم بها المراهقون في مجتمعهم . كما أن المراهقين يختلفون في إطار المجتمع الواحد بين حضره وريفه وفي الطبقات الاجتماعية المختلفة وهكذا (٣١) .

### وسائل الإعلام الجماهيرية :

أن وسائل الإعلام الجماهيرية تخضع لأنظمة مختلفة وأن النظم السياسية والاجتماعية بمسئولياتها التكنولوجية واختلاف نسبة مستوى التعليم ودرجة تطور الدولة الاقتصادية والثقافية لها تأثير على المضمون النسبي للبرامج عامة وبصفة خاصة لبرامج الأطفال .

وكما يتأثر الطفل بمجتمعه المحلى المحدود يتأثر بالمجتمع ككل فتؤثر فيه وسائل الإعلام المختلفة مثل الإذاعة والتليفزيون والسينما والمسرح والطبوعات المختلفة ويظهر تأثير وسائل الإعلام مجتمعه بوضوح أكثر من تأثير كل وسيلة على حدة .

ووسائل الإعلام تفتن جانباً كبيراً من وقت فراغ الأطفال وهذه الحقيقة توضح أن الأطفال يجذبون إلى وسائل سلبية في قضاء أوقات فراغهم (٣٢) .

في هذه المرحلة ، على القائمين بالاتصال ، إعداد البرامج الاجتماعية التي تقابل حاجات وقدرات وميول المراهق مثل البرامج الدينية والبرامج الحوارية التي تقوم على الحوار من أجل إعطائه الفرصة في إبداء وجهة نظره وتعميده على اتخاذ القرارات بنفسه .

هذا إلى جانب بث البرامج الرياضية والاهتمام بالألعاب الرياضية التي تحظى باهتمام المراهق .

هذا بالنسبة للموارد المحلية ، أما بالنسبة للموارد المستوردة ومن هنا يأتي التركيز على ضرورة أن يحسن التليفزيون المصري بصفة خاصة ، اختيار المواد الأجنبية التي يعرضها بالنسبة لبرامج الأطفال بحيث تصبح متفاعلة مع حضارتنا وثقافتنا وقيمتنا وأن تساعد على تدعيم القانبة الثقافية للطفل المصري .

هذا بالنسبة لمضمون برامج الأطفال ( مرحلة المرحلة ) فالشرح والتفسير واللغة العربية الفصحى البسيطة يعتبر شكلاً من أشكال تقديم البرنامج مما يساعد على نقل الثقافة للمراهق .

### الخلاصة :

خلصت هذه الدراس إلى أن الأطفال هم المصدر الحقيقي لثروة المجتمع ، وأن مرحلة الطفولة تعد حلقة عمرية تتوقف عليها مرحلة النمو الأخرى في المستقبل حيث ما يتم غرسه وتعلمه في الصغر يصعب تغييره في الكبر .

فالعالم يعيش الآن ثورة المعلومات ومجتمع القرن الحادى والعشرين سوف يكون مجتمع المعلومات للدول التي سوف يكتب لها اجتياز المنافسة العالمية .

وهذا يتطلب منا أن نهتم بثقافة الطفل المصري مع إيضاح عناصر الهوية الثقافية له ومتطلبات تثقيفها لكي تتماشى مع المجتمع المصري المتغير .

فالثقافة هي رؤية عامة إلى المجتمع والحياة تتجسد في السلوك الأخلاقي والفكرى والوجداني والذوقى للإنسان عامة .

ويرى الباحثون أن وسائل الإعلام لها دوراً هاماً في إشباع حاجات الطفل النفسية مثل الحاجة إلى الترفيه والمعلومات والثقافة فهي توسع دائرة معارف الطفل وتزوده بالمخبرات التي تتصل بالعالم الذي يعيش فيه .

وحتى ينمو الوعي الثقافى للطفل ينبغى الاهتمام بوسائل الإعلام من حيث المضمون الذى يقدم لكل مرحلة عمرية لإتباع احتياجاته الاجتماعية والنفسية .

### ١ - مرحلة الطفولة المبكرة (و ما قبل المدرسة ( ٤ : ٦ سنوات ) :

من أهم خصائص طفل ما قبل المدرسة تعطشه للاستطلاع والمعرفة . فهو كثير التساؤلات وكل ما بشكل غموض له وما يحيطه فى بيته .

وحتى ينمو الوعي الثقافى للطفل لابد من الاهتمام من حيث المضمون الذى يقدم ببرامج الأطفال .

فالثقافة العلمية لدى طفل ما قبل المدرسة يجب الاهتمام بما تتضمنه من مهارات وأنجاهات مرتبطة بمسائل ومعارف وخصائص الكائنات الموجودة فى بيئته كالحبوانات والطيور والنباتات وعن السماء والكون والقمر والشمس والليل والمطر والسحاب وغيرها من الظواهر الطبيعية .

### ٢ - مرحلة الطفولة الوسطى ( ٦ - ٩ سنوات ) :

تتميز هذه المرحلة بتعلم المهارات الأكاديمية فى الحساب والقراءة والكتابة وتعلم المهارات الجسمية اللازمة للألعاب وألوان النشاط العادية وزيادة الاستقلال عن الوالدين .

تلعب وسائل الإعلام الجماهيرية ( السمعية والمرئية ) دورها الحاسم فى عملية التنشئة الاجتماعية وذلك بإعداد المساحات الزمنية على خريطة الإرسال السمعى والمرئى براعى فيها تكوين عادات العناية بالجسم والنظافة وتعلم المهارات الحركية اللازمة للألعاب وتنمية الابتكار من خلال الرسم والأشغال اليدوية والاهتمام بتعليم أصول الدين وأركانها ومبادئه .

### ٣ - مرحلة الطفولة المتأخرة ( ٩ - ١٢ سنة ) :

إن مرحلة الطفولة المتأخرة يسميها المربون « سن المدرسة الابتدائية » ويطلق عليها البعض « عمر اللعب » كما يطلق عليها البعض الآخر « مرحلة قبيل المراهقة » .

فعلى القائمين بالاتصال بالاهتمام فى هذه المرحلة بالصحة الجسمية للطفل ومراعاة التغذية الكاملة وتشجيع الطفل على الهوايات إلى جانب الاهتمام بالقصص وفهمها وتلخيصها وإقامة المسابقات وزيادة إتقان الخبرات والمهارات اللغوية . والتربية الدينية لما لها من أهمية فى هذه المرحلة .



## ٤ - مرحلة المراهقة :

للمراهقة صوراً وأشكالاً متعددة باختلاف الظروف والعادات الاجتماعية والأدوار الاجتماعية التي يقوم بها المراهقون في مجتمعهم .

في هذه المرحلة ، تمتص وسائل الإعلام جانباً كبيراً من وقت فراغ الأطفال فعلى القائمين بالاتصال إعداد البرامج التي تقابل حاجات وقدرات وميول المراهق مثل البرامج الحوارية والبرامج الدينية هذا إلى جانب الاهتمام بالألعاب الرياضية التي تحظى باهتمام المراهق .

هذا بالنسبة ما تناولته الدراسة بخصوص المضمون البرامجي المتصل بالطفل بالمرحلة العمرية المختلفة أما بخصوص الشكل فقد تطرقت الدراسة إلى الأشكال التالية :

## اللغة :

اللغة أساس الحضارة البشرية فمن طريقها تنتقل المعارف والخبرة والنتجزات الحضارية بمختلف صورها .

تأتي أهمية نقل الثقافة للطفل باستخدام اللغة المناسبة له في كل مرحلة عمرية ، ففي مرحلة ما قبل المدرسة اللغة الدارجة هي اللغة التي يستطيع أن يفهمها في هذه المرحلة . أما بقية المراحل العمرية فاللغة العربية الفصحى البسيطة هي اللغة المطلوبة فهي أساس الحضارة البشرية والتي تتواصل بها الأجيال .

## القوالب الفنية :

الاهتمام بالتوازن من حيث المساحة الزمنية لفترات برامج الأطفال إلى جانب التوازن من حيث القوالب الفنية .

## الشرح والتفسير :

استخدام الشرح والتفسير في جميع ما يبيث من برامج للأطفال لجميع المراحل العمرية إذ يعتبر هذا الشكل من الأشكال المطلوبة حيث يساعد على نقل الثقافة والخبرات والمعرفة والارتقاء برعبهم ووجدانهم .

## قائمة المراجع

- ١ - جمال مختار حمزة : التعليم والثقافة العامة وتشكيل الوعي الثقافي للطفل ( القاهرة : المؤتمر العلمي الأول « ثقافة الطفل بين التعليم والإعلام » في الفترة من ١٨ - ١٩ سبتمبر ١٩٩٦ ) ص ٤٩ .
- ٢ - الكتاب الإحصائي السنوي : ( جمهورية مصر العربية - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، يونيو ١٩٩٧ ) ص ٣٢ .
- ٣ - اليونيسيف : أطفال مصر ويونيسيف جمهورية مصر العربية ١٩٨٩ ، ص ٢ .
- ٤ - فزادة عبد المنعم البكري : التعليم والإعلام وتشكيل الوعي الثقافي للطفل ( القاهرة : المؤتمر العلمي الأول « ثقافة الطفل بين التعليم والإعلام » في الفترة من ١٨ - ١٩ سبتمبر ١٩٩٦ ) ص ١٥٧ .
- ٥ - جمال مختار حمزة : مرجع سابق ص ٤٩ .
- ٦ - الحسانين إسماعيل طمان : متطلبات وعناصر الهوية الثقافية للطفل في مجتمع متغير ( المؤتمر السنوي الرابع للطفل المصري - الطفل المصري وتحديات القرن الحادي والعشرين ( ٢٧ - ٣٠ أبريل ١٩٩١ ) المجلد الثاني ، ( القاهرة : مركز دراسات الطفولة ١٩٩١ ) ص ٦٣٩ .
- ٧ - مرهان حسين الحلواتي : البعد الاجتماعي في برامج الأطفال الموجهة لطفل ما قبل المدرسة ( دراسة تحليلية ) القاهرة : دار الثقافة العربية ١٩٩٢ ص ٣ .
- ٨ - وليد فتح الله مصطفى بركات : البرامج التعليمية الموجهة لطلاب شهادة إتمام التعليم الأساسي من التلفزيون المصري - دراسة تحليلية وميدانية ، رسالة دكتوراه ( جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، قسم الإذاعة ١٩٩٢ ) ص ٣٥ .
- ٩ - فزادة عبد المنعم البكري : مرجع سابق ص ١٧١ .
- ١٠ - الحسانين إسماعيل طمان : مرجع سابق ص ٦٣٩ .

- 12 - David Gontana. The Education of the Young-child, ( Second Edition. Basil Black well 1984 ).
- ١٣ - حامد عبد السلام زهران : علم نفس النمو ، الطبعة الخامسة ( القاهرة : عالم الكتب ١٩٩٠ ) ص ١٩٢ .
- ١٤ - فاطمة يوسف القليبي : دور وسائل الإعلام في تدعيم القيم لدى الطفل المصري ( المؤتمر السنوي السادس للطفل المصري ، تنشئته في ظل نظام عالمي جديد ١٠ - ١٣ أبريل ١٩٩٣ ) بحوث المؤتمر ص ١٣ .
- ١٥ - حمديّة أحمد محمود سلمان : دور المتاحف في تنمية الثقافة الفنية للطفل المصري من خلال المنحوتات ، المؤتمر السنوي السادس للطفل المصري « تنشئة في ظل نظام عالمي جديد ، القاهرة - مركز دراسات الطفولة ١٠ - ١٣ أبريل ١٩٩٣ ) ص ٤٥٧ .
- ١٦ - عاطف عدلى فهمي : الثقافة العلمية لدى طفل ما قبل المدرسة ، دراسة تشخيصية علاجية ، المؤتمر العلمي الأول « ثقافة الطفل بين التعليم والإعلام » في الفترة من ١٨ - ١٩ سبتمبر ١٩٩٦ ( القاهرة : وزارة التعليم العالي ، كلية رياض الأطفال ) ص ٢٨٩ .
- ١٧ - عاطف عدلى فهمي : مرجع سابق ص ٣٠٨ ، ٣٠٩ .
- ١٨ - فؤادة عبد المنعم البكري : مرجع سابق ص ١٦٩ .
- ١٩ - حامد عبد السلام زهران : مرجع سابق ص ٢٦٤ .
- ٢٠ - سحر عبد الغنى عيود : برنامج إرشادي في تنمية الجانب المصري وتعديل السلوك لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية ( ٤ - ٦ ) سنوات ، المؤتمر العلمي الأول « ثقافة الطفل بين التعليم والإعلام » في الفترة من ١٨ - ١٩ سبتمبر ( القاهرة : وزارة التعليم العالي ، كلية رياض الأطفال بالقاهرة ١٩٩٦ ) ص ٤٧١ .
- ٢١ - مرهان حسين الحلواني : مرجع سابق ص ٣١ .
- ٢٢ - جمعة سيد يوسف : سيكولوجية اللغة والمرض العقلي ، ( الكويت : عالم المعرفة ، العدد ١٤٥ عام ١٩٩٠ ) ص ١٣ .

- ٢٣ - سيد صبحى : تصرفات سلوكية : الطبعة الثانية ( المدينة المنورة : مكتبة إبراهيم حليس ١٩٨٨ ) ص ٦١ .
- ٢٤ - فاطمة يوسف القليشى : مرجع سابق ص ٤٧٠ .
- ٢٥ - حامد عبد السلام زهران : مرجع سابق ص ٢٦٤ .
- ٢٦ - جمعة سيد يوسف : مرجع سابق ص ١٣ .
- ٢٧ - سعدية بهادر : علم نفس النمو : ط ٤ ( الكويت : دار البحوث العلمية ١٩٨٦ ) ص ٣٢١ .
- ٢٨ - حامد عبد السلام زهران : مرجع سابق ص ٢٦٤ .
- ٢٩ - عائشة عبد الله أحمد : دراسة مقارنة فى المستوى اللغوى والصحة النفسية لدى الأطفال بمدارس اللغات الأجنبية والأطفال بمدارس الحكومة : ماجستير ( جامعة عين شمس - كلية الآداب - عام ١٩٨٨ ص ٣٧ - ٤٣ .
- ٣٠ - فتح الباب عبد الحليم وإبراهيم ميخائيل : رسائل التعليم والإعلام ، ط ٥ ( القاهرة: عالم الكتب ١٩٨٥ ) ص ١٤٧ .
- ٣١ - سيد صبحى : مرجع سابق ص ٧٨ - ٨٠ .
- ٣٢ - مرهان حسين الحلواني : مرجع سابق ص ٤ .